لم آلك نصيحة وانك لم تبلغ في النظر وان اجتهدت لنفسك
مبلغ نظري لك. واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك
رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله
وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا
يضاده في ملكه احد ولا يزول ابداً ولم يزل اول
قبل الاشيا بلا اولية وآخرا بعد الاشيا بلا نهاية عظم
عن ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر فاذا عرفت
ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك ان يفعله في صغر خطره وقلة
مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه
في طلب طاعته والرهبة من عقوبته والشفقة من سخطه
فانه لم يامرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح يا بني اني
قد انبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وانبأتك
عن الاخرة وما اعد لاهلها وضربت لك فيهما الامثال
لتعتبر بها وتحذو عليها انما مثل من خبر الدنيا
كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب فأموا منزلا خصيبا

وجنابا

وجنابا مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق
وخشونة السفر وجشوبة المطعم ليأتوا سعة دارهم
ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك الما ولا
يرون نفقة فيه مغرما ولا شيء احب اليهم مما قربهم
من منزلهم وادناهم من محلهم ومثل من اغتر بها
كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنبا بهم الى منزل جديب
فليس شيء اكره اليهم ولا افظع عندهم من مفارقة
ما كانوا فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه
يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك
فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها
ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن
اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من
الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان
قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان
الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاسع في كدحك

بل لا تقل جميع ما تعلم

Copyright © King Saud University